على اعتبار انه يمثل اداة للامبريالية العالمية بالرغم من انه حاول تذكيرهم باعمال النازية ضد اليهود كما حاول ربط التصدي له من قبل الطلبة الالمان بانه عمل تابع من العداء للسامية ولقد كان ذلك مضحكا حيث ان كل الطلبة كانوا يمثلون عناصر تقدمية ولا صلة لها بالنازية من قريب او بعيد ، ولقد ثارت ضجة عالمية تبنتها اجهزة الاعلام الصهيونية والتابعة لها وقامت بالتحريض ضد الطلبة الفلسطينيين والفئات التقدمية التي تدعم نضال شعب فلسطين . كما قامت الحركة الصهيونية بارسال مجموعة من الفتوات في اليوم التالي الى الجامعة حيث يقوم الي لوبل احد زعماء حركة الماتسبين بالقاء محاضرة ضد الحركة الصهيونية فاعتدت عليه وعلى رئيس سكرتارية التنسيق لاتحاد عام طلبة فلسطين عبد الله الافرنجي والمسؤول المالي للسكرتارية امين الهندي آنذاك ، حيث دخلوا المستشفى بعد ان اصيبوا اصابات خطيرة . هذا ولقد بلغ نشاط سكرتارية التنسيق لاتحاد طلبة فلسطين في تلك السنة الذروة ، فلم تبق جامعة او مدينة في المانيا الا والقيت فيها محاضرة او عرض فيها فلم او اقيم فيها اسبوع فلسطين ، كما تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات والمهرجانات لدعم الثورة الفلسطينية ، ولقد تمت المساهمة كذلك في تكوين لجان نصرة فلسطين ومساعدتها ومدها بالمعلومات اللازمة ، كما تضاعف النشاط وذلك بالتعاون مع الطلبة الفلسطينيين في فرنسا وانجلترا والنمسا والسويد من خلال لقاءات مستمرة معهم تم فيها تبادل التجارب والخبرات .

المرحلة الثالثة من مراحل النضال الطلابي :

تكوين لجان نصرة فلسطين : بالرغم من القيام بالعديد من اسابيع فلسطين وحملات التبرع وبالرغم من عقد العديد من المؤتمرات والمشاركة فيها الا ان الحاجة بدت ملحة لان يتبنى الطلبة الاوروبيون بأنفسهم النضال ، فكان لا بد من تشجيع انشاء لجان فلسطين . وفعلا بدأ تكوين هذه اللجان في هامبورج وبرلين الغربية وبون وميونيخ وساربروكن في المانيا الغربية ، ولجان فلسطين في فينا وجراتس بالنمسا ، ولجان فلسطين في كل من السويد وانجلترا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج وفنلندا . ولقد تم ترتيب اللقاءات بين افراد هذه اللجان على مستوى محلي وعالمي ، فمثلا كان الاتحاد يختار العناصر الفعالة في هذه اللجان لتشارك في المؤتمرات والندوات التي تعقد لدعم فلسطين ، وبذلك يتم اللقاء والتنسيق فيما بين هذه اللجان . ولقد اثبتت هذه اللجان فعاليتها من خلال نشاطات، ويكفي في هذا الصدد ان نشير الى الحملة المركزة في الجامعات الالمانية ضد سفير اسرائيل والتي ادت الى نقله من المانيا ، او الى المظاهرات ضد زيارة ابا ايبان في ميونخ وفرانكفورت وبون، او الى المظاهرات الضخمة التي قامت في ايطاليا وبلجيكا او مظاهر النشاطات المتعددة بما فيها المظاهرات في فرنسا او في بريطانيا والسويد والنرويج ، وبالرغم من اللقاءات بين اعضاء لجان نصرة فلسطين في الندوات العالمية مثل ندوة فلسطين في الجزائر في ١٩٦٩/١٢/٢٦ او ندوة فلسطين في عمان في ١٩٧٠/٩/٦ او ندوة فلسطين الاخيرة في الكويت ، الا انه كان لا بد من وضع اسس وقواعد جديدة يستند عليها النضال الطلابي في تكوين اول قاعدة قوامها عناصر شابة من ابناء اوروبا الغربية يعملون ويساندون حق الشعب الفلسطيني ومقاومة المؤسسات الصهيونية والاسرائيلية في اوروبا الغربية ، ولقد بادر الاتحاد العام لطلبة فلسطين في فينا من خلال لجنة فلسطين بالاعداد للمؤتمر الاول للجان فلسطين في اوروبا الغربية .

وقد اشترك في المؤتمر اربع لجان ايطالية وثلاث بريطانية واربع بلجيكية وثلاث هولندية واربع فرنسية ولجنتان سويسريتان وثلاث اسكندنافية واربع المانية ولجنتان نمساويتان الى جانب لجنة ايرانية بصفة مراقب والى جانب الاتحاد العام لطلاب فلسطين والاتحاد العام للطلاب العرب ، في فينه ، وكلاهما بصفة مراقب .

عبدالله الافرنجي